عرفان الميلاد

قَـــدْ خَـلّـَفَ (الـمِـيـَلادُ) إرْثـًـا حَـافِـلا

فِـــي صَـفْـحَـةِ الـتّـَارِيخِ بَـــاقٍ مَـاثِـلا

ذْ كَـــــانَ شَـيْـخًـا قَـــائِـدًا ذَا هِـــمّـَـةٍ

فِـــــي نَـهْـجِـهِ يَـسْـعَى إلَـيْـنَـا نَـــازِلا

كَـــمْ جَـسّـَـدَ الأَخْـَلاقَ فِـي عِـرْفَانِـهِ

فَـتَـكَـهْـرَبَ الأَحْـبَـابُ عِـشْـقًـا هَـائِـلا

مِـــنْ دَرْسِـــهِ نَـهَـلُوا نَـمِـيرًا صَـافِـيًـا

وَبـوَعْـيِـهِ رَسَـمُـوا طَـرِيـقًـا وَاصِـــلا

يَـهْـدِي إلَـــى نُـــورِ الـهُـدَى بِـكَـمَالِـهِ

وَبِـــفِـكْـرِهِ أَحْـيَـــا فُـــؤَادًا خَـــامِـــلا

مَـــنْ مِـثْـلُـهُ فَـطِـنٌ وَذُو عَـقْـلٍ وَعَـى

مَـــا يَـنْـفَـعُ الأَجْـيَـالَ وَالـمُـتَـوَاصِـلا

وَبِـفَـضْـلِـهِ وَسِـمَـاتِـهِ جَـــذَبَ الـمَـلا

إِلَـــى مَـــنَـابِـرِهِ دَعَـــا الـمُـتَـغَافِـلَا

جَـــادَ الإلَـــهُ عَـلَـيْـهِ مِـــنْ بَـرَكَـاتِهِ

فَـاسْـتَـثْـمَـرَ الـرَّحَـمَـاتِ لُـطْـفًا هَـاطِـلَا

أَبْـــدَى اهْـتِـمَـامًا بِـالـمَـلَا مُـتَـلَـمِّـسًا

حَـاجَـاتِـهِـمْ فَـــلِـذَا أَفَـــاضَ مَـنَـاهِـلَا

عَـــرَكَ الـحَـيَـاةَ بِـمَـا لَـــهُ مِـنْ هِـمَّـةٍ

فَـاسْـتَـنْـطَـقَ الـعِـرْفَـانَ نَـهْـجًا فَـاعِـلَا

مْ تُـمْـهِـلِ الأَيَّـــامُ طَـــوْدًا شَـامِـخًا

مُـتَـمَـيِّـزًا فِـــي عِـلْـمِـهِ وَمُـنَـاضِـلَا

فَـاسْـتَـسْـلَـمَـتْ لِـلْـمَـوْتِ رُوحٌ قَـدَّمَـتْ

أَعْـلَـى الْـمَـرَاتِـبِ فِـي الـتُّـقَـى، فِـيـهَـا عَـلَا